

تقرير

الكونغرس الأميركي يسمح بمقاضاة السعودية في اعتداءات «11 أيلول»

أقرّ مجلس النواب الأميركي، أمس، قانوناً يسمح لضحايا اعتداءات 11 أيلول 2001 وأقاربهم بمقاضاة حكومات أجنبية يشتبه في دعمها أعمالاً إرهابية ضد الولايات المتحدة. وتعارض السعودية بشدة مشروع القانون الذي وافق عليه المجلس بعد أربعة أشهر من موافقة مجلس الشيوخ عليه. وكان 15 من 19 شخصاً قد خطفوا الطائرات التي استخدمت في الاعتداءات من السعوديين. وسُيُرفَع القانون الآن إلى البيت الأبيض لموافقة الرئيس، باراك أوباما، عليه قبل أيام من الذكرى الـ15 للاعتداءات، في وقت من المحتمل أن يعارض البيت الأبيض القانون لأنه يخالف، كما يقول، مبدأ الحصانة السيادية التي تحمي الدول من القضايا المدنية أو الجنائية. وكان المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، قد صرّح في أيار الماضي بأنّ «هذا القانون سيغيّر القانون الدولي المعتمد منذ فترة طويلة المتعلق بالحصانة. ورئيس الولايات المتحدة لديه مخاوف جدية بأن يجعل هذا القانون الولايات المتحدة عرضة لأنظمة قضائية أخرى حول العالم».

ويسمح القانون لعائلات ضحايا اعتداءات 11 أيلول برفع قضايا في المحكمة الفدرالية ضد حكومات أجنبية وخصوصاً السعودية، والمطالبة بالتعويض إذا ثبتت مسؤولية هذه الدول عن الهجمات. وبموجب القانون الحالي لا يمكن لضحايا الإرهاب سوى مقاضاة الدول التي تصنفها وزارة الخارجية الأميركية رسمياً دول راعية للإرهاب. على صعيد متصل بذكرى الاعتداءات، هدد زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، في شريط فيديو نشرته حسابات تابعة للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، الولايات المتحدة بتكرار أحداث 11 أيلول آلاف المرات، متوجهاً إلى المسلمين بالقول إنّ «طريق الخلاص هو الدعوة والجهاد».

وقال الظواهري، في شريط فيديو استمر حوالي عشرين دقيقة ونشر بمناسبة مرور خمس عشرة سنة على غزوات الحادي عشر من سبتمبر، إنّ «رسالتنا إلى الأميركيين واضحة كالشمس، قاطعة كحد السيف»، مضيفاً «طالما استمرت جرائمكم، فستتكرر أحداث الحادي عشر من سبتمبر آلاف المرات».

وقال ان اعتداءات 11 أيلول 2001 جاءت نتيجة لـ«جرائم» الأميركيين ضد المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق والشام ومالي والصومال واليمن والمغرب ومصر. كما تطرّق إلى الصدامات بين السود والبيض في الولايات المتحدة خلال الأشهر الماضية، متحدثاً عن «ذل الافارقة» في الولايات المتحدة، ومشيراً إلى أن السود لن يتمكنوا من نيل حقوقهم و«الاصلاح عبر الدستور والقانون»، لأن «القانون في يد اغلبية البيض». وقال «لن ينقذهم إلا الإسلام».

(الأخبار، أ ف ب)

«يني شفت»:

الرياض والدوحة تنضمان إلى «الأطلسي» للسيطرة على الرقة والموصل



ستكشف الرياض والدوحة بتقديم السلاح والمعدات (الناضول) عبد الأضحى.

على «تركيا اداء دور أكبر في المنطقة، لتعويض تطور دور إيران ونشاطاتها». وأشار إلى أن «المعركة (في الموصل) ستجري من دون الحشد الشعبي»، بعد «اعتراض واشنطن على دخوله إلى الموصل»، إضافة إلى اعتراض أهالي المدينة، وفقاً له.

وأوضح الجبيري أن الاستعدادات لخوض معركة الموصل جاهزة من الناحية العسكرية «لكن المخوف هو الاتفاق بين بغداد وأربيل، والخلاف هو حول الوضع السياسي للموصل بعد التحرير وكيفية إدارة هذه المنطقة ومستقبلها». ونفى ما تردد عن احتمال انسحاب القوات التركية من معسكر زليكان، مشيراً إلى أنه «جرت بعض اللقاءات مؤخراً ما بين الحكومتين التركية والعراقية في بغداد، وأبدى الجانب التركي رغبته في تحويل هذا المعسكر إلى معسكر للتحالف الدولي ولكن تبقى الإدارة فيه بيد تركيا».

بمسؤولته، أعلن رئيس إقليم كردستان في العراق، مسعود البرزاني، في حوار أجرته معه صحيفة «لوموند» في باريس، أن لبغداد والسلطات الكردية خطة عسكرية لاستعادة الموصل، لكن يجب التوصل أولاً إلى اتفاق حول الشق السياسي والإدارة المقبلة لثاني مدن العراق. وقال: «جرى التوصل إلى اتفاق بشأن الشق العسكري، لكن لم يتم بعد التوصل إلى اتفاق سياسي. وفي ظل عدم وجود اتفاق سياسي لا معركة لاستعادة الموصل»، مشيراً إلى أن مثل هذا الاتفاق يجب أن يتناول الإدارة المقبلة للمدينة وتمثيل كل الاقليات الاثنية والدينية وامكانية حماية هذه الاقليات لمناطقها».

(الأخبار)

قبل نحو عام، أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، عن «قناعته» بأنّ دولاً في الشرق الأوسط ستترسل «في الوقت المناسب» قوات برية إلى سوريا لقتال تنظيم «داعش». اليوم، يبدو الوقت مناسباً للدفع بقوات برية يدعمها حلف شمال الأطلسي، لموازنة الوجود القوي للقوات الروسية في المنطقة، ولواجهة فعالية عمل الدولة السورية، بمؤازرة إيران، في الميدان.

وبعد يوم واحد على حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عن ضرورة إشراك عدد من الدول إلى جانب تركيا في معركة «تحرير» مدينة الرقة من قبضة تنظيم «داعش»، وزيارة رئيس الوزراء القطري، عبدالله بن ناصر بن خليفة، ووزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أنقرة، كشفت، أمس، صحيفة «يني شفق» المقربة من الرئاسة التركية، عن خطة لعملية مشتركة، بين تركيا والولايات المتحدة والسعودية وقطر، لـ«تحرير» مدينتي الموصل والرقة (المعقلين الأساسيين لتنظيم داعش في العراق وسوريا)، بعد عيد الأضحى.

ووفق الصحيفة، فإن الخطة التي تسعى إلى إنهاء وجود التنظيم على الحدود الشمالية لسوريا والعراق، جرى بحثها في قمة مجموعة العشرين في مدينة هانغتشو الصينية، على أن تقر تفاصيلها النهائية ضمن اجتماعات الأمم المتحدة التي ستعقد في نيويورك بين 13 و20 من الشهر الجاري. وفي تفاصيل العملية، ستتولى قوات حلف شمال الأطلسي المحتلة ضمن «التحالف الدولي» بالتعاون مع القوات التركية استهداف مواقع التنظيم في المدينتين، بينما ستتفكّل الرياض والدوحة بتقديم السلاح والمعدات للعملية والمقاتلين المشاركين في العملية. ومن المتوقع أن تتولى فصائل «الجيش الحر» والمجموعات المتحالفة معه، التي تعمل تحت قيادة الجيش التركي، العمليات البرية على الأرض في سوريا، بينما سيتولى «الحشد الوطني» إلى جانب قوات «البشمركة» هذا الدور في العراق.

وفي سياق متصل، رأى المتحدث باسم قوات «التحالف الدولي»، جون دوريان، أنّ «المنطقة العازلة» التي أنشأتها تركيا على حدود سوريا «مفيدة للغاية»، مشيراً إلى أنّ عملية «درع الفرات» التي يقودها الجيش التركي وغارات «التحالف»، هيأت الظروف لتطهير مدينة الرقة من داعش. ولفت إلى أنّ هذه المنطقة (الحدودية) مهمة لأنها طريق التسلسل لعناصر داعش، معتبراً أنّ «تحرك الجيش التركي هناك وبناء منطقة عازلة، مثلاً انتكاسة حقيقية لداعش». وأنت هذه التصريحات في وقت أعلنت فيه رئاسة الأركان التركية مقتل ثلاثة جنود وإصابة رابع، أمس،

حلب، منوهاً إلى أنه في شهر آب الماضي كانت قافلة المساعدات جاهزة للعبور باتجاه الأحياء الشرقية لحلب، لكن «فصائل معارضة قالت بأن أي قافلة إنسانية ستعبر عبر طريق الكاستيلو، سنقصها».

وختم لافروف مداخلة بالقول إنّ ما جرى التوصل إليه ليس نهاية الطريق، بل بداية علاقات جديدة، ونأمل أنّ كل من يرغب بالحفاظ على سوريا المتعددة يستطيع التعويل على العمل معنا. وكان الوزير الروسي قد بدأ حديثه بالتأكيد على أنّ الاتفاق يأتي «كثمره لتوافق رئيسي البلدين على العمل المستمر للوصول إلى اتفاق من شأنه إيقاف الأعمال القتالية، مشدداً في نقطة مهمة على أنّ ما أعاقنا، هو غياب الثقة بيننا وبينهم (الأميركيين) في المسألة السورية، وفي غيرها من المسائل. وقال إنّ هناك عدم ثقة من جانب بعض الأطراف، والمثال الأخير على ذلك هو الإعلان عن مواصلة العقوبات علينا قبل زيارة (الرئيس فلاديمير بوتين) والوفد المرافق (إلى) الصين للمشاركة في قمة العشرين... لكن نحن لن نتأثر ونعمل لحل الأزمة السورية، وعلينا نحن وواشنطن فعل كل شيء لتوفير الظروف المواتية لمعالجة الأزمة».

وفي لفتة تحمل الكثير من الدلالات، وقد تلت إلى تملل الروس إزاء التأخير الذي تسبب به الأميركيون بسبب مشاوراتهم مع الإدارة في واشنطن، أحضر لافروف بنفسه العشاء المكوّن من «البيتزا» إلى الصحافيين، قائلاً: «هذه البيتزا من الوفد الأميركي، أما نحن فاحضرنّا لكم الفودكا».

وفي السياق، كان مصدر في الوفد الروسي، قد قال أعلن، في حديث إلى وكالة «انترفاكس»، أنّ واشنطن مسؤولة عن إطالة مدة المحادثات، مشيراً إلى أنّ «التوافق بين موقفي الجانبين المتفاوضين تاه، على ما يبدو، في دهاليز السلطة التنفيذية في واشنطن».

واصلت وحدات الجيش تأميم طريق الراموسة لفتح امام المدنيين (الأخبار)

